

فاعلية برنامج قائم على نظرية بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي



أ/ غادة عبد الباقي محمد مأمون الشريف
باحثة دكتوراه بقسم علم النفس التربوي

أ. د/ نجاح عبد الشهيد إبراهيم
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ. د/ حسين حسن طاحون
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٠١٨/٩/٦ م

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٨/١١/١٨ م

تاريخ قبول البحث :

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام نظرية ميشيل بوربا في تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي .

تم اعتماد المنهج التجريبي في البحث، إذ تكونت العينة من (٣٠) طالبة من اللواتي حصلن على أقل درجة في مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي واللاتي تم اختيارهن من مدرسة ريفية الأنصارية الثانوية بنات وتم توزيعهن عشوائياً بين مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية) وتم تطبيق الجلسات على المجموعة التجريبية، وقد تم تطبيق مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة على عينة البحث، وتم عمل المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج الصدق و الثبات للمقياس وتم اعتماد استراتيجيات (النمذجة، ولعب الدور، والمناقشة والحوار) وبلغ عدد الجلسات (٩) جلسات تم عرضهم على مجموعة من الخبراء، وقد ابدوا صلاحية المقياس و الجلسات .

وقد توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي .

وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بالتوصيات الآتية :

- ١- تضمين فضائل الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية التي تدرس في المدارس وصياغتها على هيئة أنشطة تربوية لتعم الفائدة.
- ٢- إرشاد أولياء الأمور على ضرورة استخدام الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء ومراعاة سلوكياتهم لأنهم الركيزة الأساسية لاكتساب فضائل الذكاء الأخلاقي.

Abstract

The current research aims to identify the effect of using the theory of Borba in the development of some components of moral intelligence among students in the first grade secondary by verifying the following hypotheses:

- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the tribal and parametric applications of the moral intelligence scale.
- There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the remote application of the IQ scale.
- There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group's students in the Pre-Past Test and the follow-up of the moral intelligence scale.

The experimental method was adopted in the research. The sample consisted of (30) female students who obtained the lowest grade in the measure of some of the components of moral intelligence which were chosen from Rufaida Secondary School for Girls and were randomly distributed among two equal groups (Control and experimental) The number of sessions (9) sessions that were presented to the group was adopted and the number of sessions was (9)N experts, have showed the validity of the scale and sessions.

The results:

- 1- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the tribal and non-religious applications of the moral intelligence scale For dimension measurement.
 - 2- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the remote application of the IQ scale For the experimental group .
 - 3- There are no statistically significant differences between the averaged scores of the experimental group students in the Pre-Past Test and the follow - up of the measure of moral intelligence
- In the light of the results, the current research produced the following recommendations:

- 1 - Include the virtues of moral intelligence within the curricula taught in schools and formulated in the form of educational activities to benefit.
- 2 - To guide parents to use the democratic method in dealing with children and take into account their behavior because they are the cornerstone for gaining the virtues of moral intelligence.

مقدمة:

يُعد الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة العلم لا يقل أهمية عن المعلومات والمعارف التي يتعلمونها، إلا أن القيم قوة دافعة للعمل بل هي معايير يُقِيم على أساسها العمل ، بالإضافة إلى أنها دعامة أساسية في بناء شخصية الفرد ، كما أن تماسك أفراد المجتمع بالأخلاق يؤدي إلى تقدمه حيث تمثل الأخلاق القيمة الكبرى للإنسان فحينما وصف الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لم يصفه بنزول القرآن الكريم عليه وإنما وصفه بقوله تعالى " انك لعلى خلق عظيم".

(سورة القلم، الآية ٤)

وفي علم النفس يبدي علماء النفس اهتماماً بمضمون المعتقدات الأخلاقية وهي تختلف وفقاً للمكان والزمان والثقافة ويهتمون بدرجة مركزية بتعلم القيم الأخلاقية ونموها في مواجهة التأثيرات الخارجية المدمرة في ثقافتنا والتي جعلت حماية أبنائنا أشبه بالمستحيل.

لهذا السبب إن أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا يتمثل في الذكاء الأخلاقي فهو يطور إحساساً داخلياً بالخطأ والصواب فيكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي تعطيه القوة لعمل الصواب. (ميشيل بوربا ، ٢٠٠٧ : ٤).

وقدمت ميشيل بوربا عالمة النفس الأمريكية عام (٢٠٠١) نظرية الذكاء الأخلاقي موضحة بدقة أبعاد الذكاء الأخلاقي بالإضافة إلى خطة لتنمية هذه الأبعاد لدى الأطفال وذلك في كتابها : بناء الذكاء الأخلاقي (المعايير و الفضائل السبع التي تعلم الأطفال كيف يكونوا أخلاقيين)

وترى ميشيل بوربا أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد وتعمل على حماية منظومة القيم وتشكل شخصيته وتحصنه من الرذائل . وهذه الفضائل هي :

التعاطف Empathy - الضمير Conscience - ضبط الذات Self-control - الاحترام Respect

العطف Kindness - التسامح - Tolerance العدل Fairness

و حيث أن المجتمع المصري و خاصة فئة الشباب منه يتعرض في الآونة الأخيرة الى العديد من الهجمات القاسية و العنيفة التي تدمر العقول و تدعو الى نشر الفتنة و الكراهية و العنف و عدم التسامح و الظلم و عدم الاحترام والتي بدورها تدمر نسبة الذكاء الأخلاقي، وكلما ازداد عرض هذه الصور القاسية كلما ضعفت قوة الفرد و أصبح يقلل من قدرتهم على التعاطف مع الآخرين أو يزيد من سلوكياتهم العدائية فحسب بل يخلق شعوراً لديهم بان العالم عنيف و قاسى و غير عادل مما يولد الشعور بالإحباط و عدم الثقة بين أفرادهم و مؤسساتهم ويفقد إيمانه بقدراته .

من هنا انطلق دور الباحثين في المجال التربوي لتسليط الضوء علي النقاط المضيئة التي من خلالها نرتقي بالطالب حتى ننتج مجتمعا ساميا ذو خلق وقيم، ولذا تبنت الباحثة بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لتنميتها وأثر استخدامهم في تشكيل شخصية الطالب في المرحلة الثانوية .

مشكلة البحث:

تعانى المجتمعات عامة والمجتمعات العربية خاصة من تغيرات واضحة في منظومة القيم ، مما أحدث كثيرا من التأثيرات السلبية في أنماط السلوك لدى الأفراد في كافة شرائح المجتمع، فقد كثر السلوك الإجرامي وعدم احترام الكبير وانتشرت الأنانية بتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، ففي الآونة الأخيرة ظهرت أنماط جديدة ومؤسفة من الجرائم منها جرائم الأقارب وجرائم السطو المسلح والجرائم الجماعية المنظمة وغسيل الأموال وغيرها من الجرائم (شفيق علاونه، ٢٠٠٩: ١٤٢) .

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التربية والتعليم و كونها على اتصال مباشر بالطالبات وجدت أن بعض الطالبات يتلفظن بألفاظ نابية ولديهن من السلوكيات غير الأخلاقية (الغش في الامتحان - العنف والقسوة مع الزميلات - تحطيم أثاث المدرسة - السرقة من حقائب الزميلات - الكذب - الظلم واتهام الزميلات بالباطل - الحقد والكراهية - قلة الاحترام - عدم التسامح - العبث بحاجات الآخرين - تبادل الرسائل والصور الخادشة للحياء بالجهاز المحمول)

وكذلك مجادلة المعلمين والمعلمات والاعتراض على قراراتهم بحدة فضلاً عن تردى مستوى تحصيلهن الدراسي والرسوب المتكرر في المواد الدراسية، مما دفع المعلمين والأهل بطلب المساعدة عن كيفية التعامل مع الطالبات في مثل هذه المواقف وعن السبل المؤدية لتقويم السلبيات.

و قد أثبتت العديد من الدراسات التي تبنت نظرية (ميشيل بوربا للذكاء الأخلاقي) أهمية الذكاء الأخلاقي في حياة الأفراد وتم الاستعانة بها في كثير من الدراسات العربية والأجنبية كدراسات كلا من (سالي قاسم ٢٠٠٩ و مريم الطائي ٢٠١٠ ومها جلال ٢٠١٠) والتي تناولت علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات متعددة .

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :

١- ما مكونات الذكاء الأخلاقي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية ميشيل بوربا ؟

٢- ما اثر استخدام نظرية ميشيل بوربا في تنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث: اتساقاً مع ما سبق فان البحث الحالي يرمى إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

١. التعرف على بعض مكونات الذكاء الأخلاقي وكيفية تنميتها في ضوء نظرية ميشيل بوربا .

٢. فاعلية برنامج قائم على نظرية ميشيل بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

١. يساعد البحث الحالي الطالبات على بناء بعض الفضائل الجوهرية للذكاء الأخلاقي عن طريق تقديم مجموعة من الاستراتيجيات العملية القائمة على أساس البحث العلمي وذلك لبناء الذكاء الأخلاقي وتعزيزه لديهم .
٢. قد يستفيد من هذا البحث العاملين بالعملية التعليمية والقائمين عليها من معلمين ومشرفي الأنشطة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.
٣. كما يمكن أن يستفيد منه الباحثين في مجال علم النفس للقيام بدراسات أخرى تربط الذكاء الاخلاقي بمتغيرات أخرى .

مصطلحات البحث:

أولاً : الذكاء الأخلاقي : (Moral Intelligence)

تعرفه الباحثة بأنه " مجموعة من القابليات والقدرات والمؤشرات والمكونات الخلقية المميزة للإنسان التي تمكنه من التفرقة بين الخطأ و الصواب ،وهو القيم و الفضائل التي يكتسبها الأبناء من الآباء و التي من خلالها يتصرفون بشكل لائق ، وهذه المكونات الخلقية المميزة للإنسان يمكن اكتسابها من خلال المؤسسات التربوية المباشرة منها و غير المباشرة و التي من أهمها الأسرة و المدرسة ،و ذلك على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي : التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي ، الاحترام ، العطف ، التسامح ، العدالة.

تعريف بعض مكونات الذكاء الأخلاقي :

التعاطف : هو قدرة الفرد على فهم مشاعر وحاجات الآخرين فيكون الفرد ذو شعور ايجابي تجاه من أصابهم الأذى ،كما يتضمن الفهم الودي لأفكار ودوافع الآخرين وهو الذي يحرك الأفراد ليكونوا متسامحين وعطوفين .

الضمير : هي مجموعة القيم العليا المتوفرة في بناء الفرد المعرفي والمكتسبة بتفاعله مع عوامل البيئة الاجتماعية ويعمل الضمير على ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعيا ، فهو أساس المواطنة الصالحة وجوهر الأخلاق برمتها.

الرقابة الذاتية : وهي قدرة الفرد على ضبط سلوكه والسيطرة عليه من خلال تعديل التفكير السلبي قبل القيام بالعمل وفي أثناء القيام به ليظهر العمل بطريقة صحيحة بعيدة عن الأخطاء .

الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة:

أولاً: تعريف الذكاء الاخلاقي: - Maral intelligence

يتفق محمد عبد الهادي (٢٠٠٣) (أ) (٣٣٥، (Borba,M,2003,18) في تعريف الذكاء الاخلاقي بأنه القابلية لفهم الصواب من الخطأ وهو ان تكون لدينا قناعات أخلاقية بحيث يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية بمعنى :-

القدرة على إدراك آلام الآخرين - القدرة على ردع النفس عن القيام ببعض الأعمال غير الأخلاقية
القدرة على السيطرة على الدوافع - المهارة فى الاستماع الى الآخرين (فى أيمن شحاتة ، ٢٠٠٨ : ١٨).

ويعرف (Lenick and Kiel , 2005) الذكاء الاخلاقي بأنه مجموعة من المهارات الموجهة نحو فعل الخير ، حيث يقوم الذكاء الاخلاقي بتوجيه القدرات العقلية المتعددة للقيام بما هو صواب . ويعرفه (أيمن شحاتة ، ٢٠٠٨ : ٧٨) انه مكون فرضي من تلك المكونات و الاستعدادات التي تحت الفرد على فعل الخير و التمييز بين الصواب و الخطأ والإلمام بالمعايير التي بمقتضاها يفكر بطريقة صحيحة و أخلاقية ، و تتكون من ستة أبعاد هي (التعاطف ، الضمير ، الاحترام ، التسامح و الحكمة الخلقية و العدل).

وترى الباحثة من التعريفات السابقة ان هناك اتفاق تقريبي حول تعريف الذكاء الاخلاقي بانه مجموعة من القابليات والقدرات والمؤشرات والمكونات الخلقية المميزة للإنسان التي تمكنه من التفرقة بين الخطأ و الصواب.

ثانياً: أبعاد الذكاء الأخلاقي

وقد حددت (Borba, 2003) أبعاد ومعايير لتنمية الذكاء الاخلاقي وهى :-

الضمير Conscience - الرقابة الذاتية Self control - العطف Kindness - التعاطف

Empathy - العدل Fairness - التسامح Tolerance الاحترام Respect

كما أوضح (وليم عبيد ، ٢٠٠٣) أن هناك باقية من القيم المستهدفة يجب العمل على تنميتها من اجل تنشئة أفراد يتسمون بالخلق الجيد الا وهى :-

احترام حقوق الآخرين - الانتماء واحترام القوانين والملكية العامة - الأمانة العامة - التسامح واحترام آراء الآخرين

ويمكن ملاحظة أن تلك القيم قريبة من أبعاد الذكاء الاخلاقي مما يوضح انسجام مفهوم الذكاء الاخلاقي مع الفطرة الإنسانية فى التربية الأخلاقية للمجتمع ، وعرضت ميشيل بوربا (Borab,2003) نظرية الذكاء الاخلاقي موضحة بدقة أهم مكونات الذكاء الاخلاقي بالإضافة الى خطة محكمة لتنمية هذه القدرات لدى الأطفال . (Borba ,2003;27) .

ثالثا: أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي:

- يمنع الأطفال من العدوان اللفظي - يسمو بالنفس ويظهرها من الأمراض النفسية - يضيف جمالا الى شخصية الفرد - تشجيع الموهبة والابتكار - اكتساب بعض القيم الخلقية .
بعض مكونات الذكاء الاخلاقي وكيفية تنميتها :-

الضمير CONSCIENCE

إن كلمة الضمير فى اللغة تأتى من الفعل (ضم) أى : ما تضره فى نفسك ويصعب الوقوف عليه ، والضمير استعداد نفسى لأدراك الخبيث والطيب من الأعمال والأقوال والأفكار والتفرقة بينهما ، واستحسان الحسن واستقباح القبيح منها (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٠ : ٣٨٢)

وتعرفه الباحثة بأنه " مجموعة القيم العليا المتوفرة فى بناء الفرد المعرفي والمكتسبة بتفاعله مع عوامل البيئة الاجتماعية ويعمل الضمير على ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعيا فهو أساس المواطنة الصالحة وجوهر الأخلاق برمتها ."

وترى (ميشيل بوربا ، ٢٠٠٧ ، ٤٥) أن الضمير هو ذلك المخزون الداخلى القوى الذى يساعدنا على معرفة الخطأ من الصواب ويساعد الآخرين على معرفة الطريق الصحيح للمواطنة الصالحة والسلوك الاخلاقي ، كما انه جوهره الأخلاق والضمير احد حجر الأساس الثلاثة للذكاء الاخلاقي مع التعاطف والرقابة الذاتية .

خطوات بناء الضمير

لكي ننشئ أبنائنا على أن يكونوا ذوى ضمير قوى وصادق يجب اتخاذ الخطوات الآتية :-

*الخطوة الأولى :- وضع إطار للنمو الاخلاقي :-

خلق إطار لتطوير ضمير قوى لدى الأفراد من خلال مساعدتهم على التميز بين الخطأ

والصواب. (Borba, 2001:56)

*الخطوة الثانية :- تعلم الفضائل لتقوية الضمير وتوجيه السلوك :-

إن تحديد الفضائل لدى أطفالنا هى اختيار الفضائل التى نريد من أطفالنا أن يكتسبونها ، ولمساعدة الأطفال لتعليم الفضيلة وما تعنيه وما أهمية تعلمها ، فهناك طريقة سهلة للكشف عن الفضيلة وهى استعمال سلوكنا الشخصى كنموذج لهم لتصبح سلوكا متعلما لدمج الضمير فى حياته اليومية

. (Borba,2001,:61 -71)

*الخطوة الثالثة :- استخدام الضبط الاخلاقي لمساعدة الأطفال فى اكتساب القدرة على تمييز الخطأ من الصواب :

تعليم الأبناء الصواب من خلال تعلم السلوكيات الجيدة ، وتعليم الأخطاء من خلال السلوكيات

غير الأخلاقية (Borba, 2001: 73).

وظائف الضمير الاخلاقي

وقد أوضحها (محمد عبد الفتاح ، ٢٠٠٢ ، ٨:١٠) بأن توجد أهمية بالغة للضمير في توجيه سلوك الفرد نحو الخير والنفع والصالح العام ، ولقد ميز العلماء وظيفتين للضمير هما :-

١. وظيفة الردع أو إنزال العقاب بصاحبه إذا ما ارتكب إثماً أو خطأ ، وهذا العقاب يتمثل في لوم الذات وتعنيفها ، وشعور الفرد بالأرق والألم والندم .
٢. وظيفة منع وقوع الخطأ قبل حدوثه :- حيث يمنع الإنسان من الإذعان لما توسوس له نفسه به أو من وساوس الشيطان وإغراءات المادة والجنس

كيفية تنمية الضمير :

ترى الباحثة أن تنمية الضمير تساعد على الارتقاء بالذات وتطويرها وحمايتها من أي شرور أو آثام مثل (الفوضى ، الإرهاب ، الفساد ، الإدمان ، والتطرف ، والاستغلال ، والضلال) وذلك لان الضمير هو القوة المحركة للإنسان نحو الخير والابتعاد عن المعاصي والرذائل والعنف وما إلى ذلك من أمراض أصابت المجتمع .

ويرى (محمد كامل ، ١٩٩٠ ، ٤٨) بعض الأساليب التي تسهم في تنمية ضمير الفرد الاخلاقي منذ الصغر وحتى الممات هي :

توفير القدوة الحسنة مما يوفر الفرص أمام الفرد للتعليم - عملية امتصاص لقيم الوالدين والكبار -
التعزيز بنوعيه الايجابي والسلبي - غرس القيم وتغيير الاتجاهات من خلال الإرشاد الديني .

Self control الرقابة الذاتية

إن الرقابة الذاتية مفهوم قديم واندراج تحت عدة مسميات ، فقد أشار إليه "سقراط" علي انه " فضيلة وعامة فان الضبط الذاتي يشير الى كبح العاطفة بواسطة العقل " اي سيطرة العقل على العاطفة" .
وتعرفه الباحثة بأنه " قدرة الفرد على ضبط سلوكه والسيطرة عليه وذلك من خلال تعديل التفكير السلبي قبل القيام بالعمل وفي أثناء القيام به يظهر العمل بطريقة صحيحة ويعيده عن الأخطاء"

وقد كشفت دراسة (Smith, 2002) إلى أن الشخص المتسم بالرقابة الذاتية شخص يتروى ويتأني وينظر في العواقب ولديه القدرة على تنفيذ اختياراته والقدرة على حل المشكلات والتخطيط والتقويم.

وترى الباحثة أن جوهر الرقابة الذاتية هو التحلي بالإيمان ، بالإضافة إلى الصبر على الملمات والدوافع والرغبات وما تشتهى النفس والصبر على الشدائد والخوف من الله وإدراك مراقبة الله للفرد طوال الوقت ، والخجل من أن يرى الله العبد على معصية أو خطأ مما يؤدي بالفرد إلى مراقبة نفسه باستمرار وسيطرة عقله على عواطفه .

كيفية تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد :-

نظرا لما يحيط بالطلاب في الآونة الأخيرة من مغريات ورذائل وأفعال خاطئة وعدم متابعة فوجب البحث عن طرق فعالة وسريعة لمساعدتهم على تنمية قواهم الذاتية وتعديل أنماط وأساليب التكيف السيئة لديهم ، لذا عرضت بعض الدراسات لبرامج في تنمية الرقابة الذاتية للفرد ومن هذه الدراسات دراسة (Herrmann& Mcwhirter ,2003) والتي توضح فاعلية برنامج تجريبي قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي لتنمية القدرة على إدارة الغضب والتحكم في الذات وتخفيض مستوى العنف والعصبية لدى المراهقين، وأوضحت دراسة (Manen, Teungm, prins, & Paulmg, 2004) التي هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الرقابة الذاتية وخفض العدوان لدى المراهقين في هولندا.

أما دراسة (Ando ,2011) فقد هدفت الى تنمية الرقابة الذاتية من خلال برنامج وقائي قائم على الفهم الذاتي ، والتفاعل بين الأشخاص لمنع الشدة أو الضائقة النفسية بين طلاب الجامعة اليابانية . وفيما يلي شرح للخطوات التي تراها " بوربا " ضرورة لبناء الرقابة الذاتية:-

الخطوة الأولى :- وهو نموذج التحكم الذاتي (الرقابة الذاتية)

إن من أفضل الطرق التي تكسب الأبناء البوصلة الأخلاقية هي عن طريق مراقبة أبويهم فنموجنا الجيد هو أحد أفضل الطرق لضمان اكتساب الأبناء للفضيلة الأخلاقية الخاصة بالرقابة الذاتية ، لذا قبل ان تبدأ في محاولة بناء الرقابة الذاتية لدى أبنائك تأمل تصرفاتك بجدية. (ميشيل بوربا ، ٢٠٠٧ : ١٢٢)

الخطوة الثانية: دور الإباء في مساعدة الأبناء على أن يكونوا محفزين لأنفسهم :-
من واجب الآباء مساعدة الأبناء على الاعتماد على النفس، لأنهم يتعلموا منذ الصغر أن الحصول على المكافآت والتعزيزات يكون لقيامهم بأداء عمل جيد ، يختار الأطفال الأذكاء أخلاقيا العمل بشكل صحيح ، لأنهم يعرفون أنه الشيء الصواب وأن ذلك بحد ذاته هو مكافأة كافية. (أنهار الأوسي ، ٢٠١٠ : ٤١) .

تشجيع الإطراء الداخلي بمساعدة الأبناء على تحديد ما فعلوا ويستحقون عليه الثناء ثم تذكيرهم بإطراء أنفسهم بشكل داخلي " باستخدام الحديث الذاتية ، و اطلب منهم الإطراء على أنفسهم ، ثم الاحتفاظ بمجله للإنجازات.

الخطوة الثالثة :

سيطرة الطلاب على دوافعهم والتفكير قبل العمل إن مالا ينبغي أن تتجاهله هو أن العديد من الطلاب لم يتعلموا كيفية التعامل بصورة مؤثرة مع مشاعرهم القوية واستخدام الرقابة الذاتية في مواقف الشدة.

وهناك أربع استراتيجيات وضعتهم ميشيل بوربا للأبناء وحتى تساعدهم على تعلم استخدام الرقابة الذاتية في مواقف الشدة والأغراء.

- تطوير المفردات التي تدور حول الشعور - تحديد علامات التحذير من الغضب - استخدام الحديث الذاتي للبقاء متزن - التدريب على التنفس بعمق . (ميشيل بوربا ، ٢٠٠٧ : ٢٣٩) .

- وترى الباحثة أنه من خلال الاستراتيجيات السابقة يتضح دور كل من الوالدين والمعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية بشأن كيفية تعليم أبنائنا الرقابة الذاتية .

التعاطف Empathy

التعاطف هو القابلية على التماثل مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بشعورهم ، وهو أساس الذكاء الأخلاقي. (Borba,2001,14). ويعرف " قاموس كامبريدج" التعاطف بأنه القدرة على مشاركة الآخرين وذلك بالإحساس بنفس مشاعرهم ، عن طريق التخيل كما لو كان الفرد في نفسه مكان وموقف الآخرين.

(Cambridge Advanced Dictionary,2003,399)

وتعرفه الباحثة بأنه " قدرة الفرد على فهم مشاعر وحاجات الآخرين فيكون الفرد ذو شعور ايجابي تجاه من أصابهم الضرر كما يتضمن الفهم الودي لأفكار ودوافع الآخرين وهو الذي يحرك الأفراد ليكونوا متسامحين وعطوفين "

مستويات التعاطف وارتقائها : -

ويرى (Frank, 2004) أن التعاطف كمكون وجداني يتضمن مستويات وهي :

التعاطف الكلى - التعاطف المتمركز حول الذات- التعاطف مع مشاعر الآخرين- التعاطف مع ظروف حياة الآخرين (أو فى الأزمات العامة)، ولقد تحقق " فرانك" فى هذه الدراسة من تلك المستويات بتقييم الاختلافات فى مستويات التعاطف الانفعالي بين الطلاب المبتدئين والمستمرين فى التعليم والخريجين .

تنمية التعاطف :-

أوضح (O'Briem,L , 2004) أن التعليم الديني يعد مدخل مميز وذو فاعلية مع الأطفال والمراهقين والشباب في شرح القواعد وفهم وبناء السلوك والتعاطف والاحترام .

مما سبق ترى الباحثة ان التعاطف هو مدي قدرة الفرد علي أن يضع نفسه موضع الآخر و أن يتمثل مشاعره وأحاسيسه في موقف معين وأن يدخل إلي العالم الوجداني للآخر.

أما ميشيل بوربا فكانت ترى أن هناك ثلاثة خطوات لبناء التعاطف وهذه الخطوات هي :

الخطوة الأولى : تعزيز الوعي والمفردات العاطفية

الخطوة الثانية: طرق تعزيز الحساسية تجاه مشاعر الآخرين
الخطوة الثالثة : تطور العاطفة لفائدة شخص آخر .

رابعاً: إجراءات البحث

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ليلاءم طبيعة البحث الحالي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية بإتباع القياس القبلي والبعدي لهما .

مجتمع وعينة البحث: قد قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وقوامها (٣٠) طالبة مقسمة الى مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل منهما (١٥) طالبة .

(١) العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من ٢٢٠ طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بالمدارس الآتية:

- مدرسة رفيدة الأنصارية الثانوية بنات (٧٥) طالبة .
- مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات (٤٥) طالبة.
- مدرسة علم الدين الثانوية بنات (٥٥) طالبة.
- مدرسة بورسعيد الثانوية العسكرية بنين (٤٥) طالب.

وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة.

العينة الأساسية :

تم إجراء الدراسة على عينة أساسية مكونة من (٣٠) طالبة من مجتمع الدراسة تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل منهما (١٥) طالبة.

توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً

قامت الباحثة بالتأكد من مدى إعتدالية توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد الدراسة

علي مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مقياس بعض مكونات الذكاء الاخلاقي	24.63	25.00	3.10	0.35-
	23.55	24.00	2.66	0.51-
	26.43	26.00	2.76	0.47

تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث علي مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي ما بين (-٥١، ٠، ٤٧، ٠) أي أنها انحصرت ما بين (-٣، ٠، ٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الأعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً .
تكافؤ مجموعتي البحث : تكافؤ مجموعتي الدراسة :

تم حساب التكافؤ لمجموعتي الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

علي مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

مستوي الدلالة	قيمة ت	التجريبية		الضابطة		المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال	1.51	3.23	25.23	2.89	24.03	الرقابة الذاتية
غير دال	0.43	2.79	23.70	2.55	23.40	الضمير
غير دال	0.28	2.73	26.33	2.84	26.53	التعاطف

تم حساب التكافؤ لمجموعتي البحث على مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي ، و قيمة (ت)

الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠٠ (٠.٠١) = ٢.٦٦

و بذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في تلك المتغيرات .

خامسا: - أدوات البحث :

مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي :

وصف المقياس: قامت الباحثة ببناء المقياس و اتبعت في إعداده الخطوات الآتية :-
القراءة والاطلاع :-

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات و المراجع و الكتب التي تناولت الذكاء الاخلاقي مثل (Borba,2003- Lennick & kiel,2006 - عمار الشمري ،٢٠٠٧ - أيمن شحاتة ،٢٠٠٨ - سالي قاسم،٢٠٠٩ - مروة احمد ،٢٠٠٩ - انهار الأوسي،٢٠١٠ - هدى أبو العزم،٢٠١٢) والتي أفادت الباحثة في التعرف على ماهية الذكاء الاخلاقي و ما هي أبعاده أو فضائله.

تحديد أبعاد المقياس: من خلال اطلاع الباحثة على البحوث و الدراسات السابقة ووفق نظرية (ميشيل بوربا) للذكاء الاخلاقي تمثلت بعض مكونات الذكاء الاخلاقي ،وذلك لكونها أهم الفضائل التي يقوم على أساسها الذكاء الاخلاقي (جوهر الأخلاق) وفق نظرية ميشيل بوربا (ميشيل بوربا،٢٠٠٧: ٢٣) وهي حجر الأساس في الأخلاق عامة وقد تناولت دراسة (أيمن شحاتة ،٢٠٠٨) ستة أبعاد و لم يكن العطف بينهم ،و عليه تم اختيار الفضائل الآتية :-
(التعاطف - الضمير - الرقابة الذاتية)

صياغة عبارات المقياس :- تم صياغة عبارات المقياس وفق نظرية (ميشيل بوربا لتنمية الذكاء الأخلاقي) وفي ضوء تعريف كل فضيلة ، فكانت بواقع (١٠) عبارات لكل فضيلة وبذلك بلغ عدد العبارات (٣٠) عبارة في الصورة النهائية للمقياس وقد جرى وضعها في استمارة واحده للطالبات .

جدول (٣)

مقياس بعض مكونات الذكاء الاخلاقي النهائي

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	أشارك في حل مشاكل الآخرين				
٢.	أتألم حينما أرى الآخرين يعانون				
٣.	أحاسب نفسي دائماً قبل أن اخذ للنوم				
٤.	استطيع التمييز بين الخير والشر				
٥.	الجأ للرشوة لقضاء مصالحتي				
٦.	أتجاهل نجاح زملائي أو رسوبهم				
٧.	ألتزم بموعد عودتي من المدرسة				
٨.	أتجاهل الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الآخرون				
٩.	أؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة				
١٠.	عند تواجدي في أحد المحال وأعطاني البائع نقوداً زائدة أردتها إليه				
١١.	أتطلع أن أكون ذو مكانة عالية ولو على حساب الغير				
١٢.	أفكر في الكلام وأرتبه قبل أن أنطقه				
١٣.	أثناء الغضب لا أستطيع السيطرة على نفسي				
١٤.	أشعر بالضيق حين أرى أطفالاً تعمل في الورش				
١٥.	أسعى لتحقيق الربح المادي حتى ولو كان من مصدر غير مشروع				
١٦.	أتجاهل رؤية أحد زملائي وهو يسرق من زميل آخر				
١٧.	أستخدم الحلول المنطقية لمواجهة المواقف التي تحدث لي				
١٨.	أشعر بالسعادة عندما اقتسم وجبة طعامي مع زميلي				
١٩.	أرفض الغش في الامتحان حتى لا أخذ حق غيري				
٢٠.	أبادر بمساعدة زميلي في دروسه لأنني أفهم معاناته				
٢١.	أشعر بذاتي عند التعاطف مع الآخرين				
٢٢.	أصرف بشكل صائب حتى وإن لم يراقبني احد				
٢٣.	أخفي درجاتي عن والدي إذا كانت منخفضة				
٢٤.	الجأ إلى المراوغة في حل المشكلات				
٢٥.	أساعد الآخرين على تنظيم سلوكهم وأفكارهم				
٢٦.	أتذكر أن الله يراني فامتنع عن الأعمال السيئة				
٢٧.	أستخدم العنف بدنياً ضد الضعفاء يزعجني				
٢٨.	أحاول التخلي عن العادات التي تضايقتني				
٢٩.	أنفذ القوانين حرصاً على سلامة المجتمع				
٣٠.	أشعر بالضيق عندما أرى زميلي حزيناً				

الصورة المبدئية للمقياس: تم عرض عبارات المقياس وعددها في الصورة المبدئية (٤٧) عبارة علي مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس قوامهم (١٠) خبير ، وذلك لإبداء الرؤى في مدي مناسبة العبارات لأبعاد المقياس .

الصورة النهائية للمقياس و تصحيحه: تم كتابة شكل المقياس بصورته النهائية لتطبيقه علي الطالبات وذلك بترتيب العبارات بشكل عشوائي كما تم عرضه في الجدول السابق .

تم تصحيح المقياس كما يلي : -

(دائما = ٤ - أحيانا = ٣ - نادرا = ٢ - أبدا = ١)

ويكون تقدير المفردات السالبة عكس الموجبة ، والدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في المقياس هي مجموع الدرجات كلها وأعلى درجة هي (١٢٠) وأقل درجة هي (٣٠) ، وتدل الدرجات المرتفعة علي ارتفاع الذكاء الأخلاقي لدي الطالبات والمنخفضة تدل علي تدنى الذكاء الأخلاقي لديهن .

الخصائص السيكومترية لمقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي:-

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو الآتي :

أ . الصدق : لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة الطرق الآتية :

(١) صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس قوامها (١٠) محكمين وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس فيما وضع من أجله ، وقد بلغت عدد العبارات في الصورة المبدئية للمقياس (٤٧) عبارة ، و تم حذف عدد (١٧) عبارة لحصولها على نسبة أقل من ٨٠% من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٣٠) عبارة .

(٣) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٢٢٠) طالب من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٤) ، (٥) ، (٦) توضح النتيجة على التوالي .

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ٢٢٠)

التعاطف		الضمير		الرقابة الذاتية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.86	1	**0.86	3	**0.82	5
**0.81	2	**0.79	4	**0.79	7
**0.85	6	**0.75	9	**0.81	11
**0.85	8	**0.85	10	**0.82	12
**0.81	14	**0.85	15	**0.86	13
**0.83	18	**0.81	16	**0.80	17
**0.86	20	**0.82	19	**0.79	22
**0.77	21	**0.79	23	**0.75	24
**0.85	27	**0.85	26	**0.81	25
**0.83	30	**0.87	29	**0.84	28

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨ (٠.٠١) = ٠.١٨١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) ما يلي :

- . تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠.٧٥) :
- (٠.٨٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٢٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.49	21	**0.47	11	**0.60	1
**0.43	22	**0.41	12	**0.54	2
**0.53	23	**0.43	13	**0.56	3
**0.37	24	**0.58	14	**0.51	6
**0.43	25	**0.54	15	**0.42	5
**0.56	26	**0.52	16	**0.55	6
**0.57	27	**0.42	17	**0.39	7
**0.42	28	**0.56	18	**0.62	8
**0.58	29	**0.54	19	**0.47	9
**0.59	30	**0.57	20	**0.53	10

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨ (٠.٠١) = ٠.١٨١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

. يتضح من جدول (٥) ما يلي :-

تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٣٧ : ٠.٦٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٦)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٢٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
٣	الرقابة الذاتية	**٠.٥٢
٤	الضمير	**٠.٦٥
٦	التعاطف	**٠.٦٨

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨ (٠.٠١) = ٠.١٨١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٢) : (٠.٦٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .
- ب . الثبات :لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة ما يأتي :
- (١) معامل ألفا لكرونباخ :

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٢٠) طالب من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية ، والجدول التالي (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = ٢٢٠)

الأبعاد	معامل ألفا
الرقابة الذاتية	* * ٠.٨٩
الضمير	* * ٠.٩٤
التعاطف	* * ٠.٩٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

- تراوحت معاملات ألفا للمقياس ما بين (٠.٨٩ : ٠.٩٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .
- (٢) التجزئة النصفية :

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئين متكافئين . العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية . ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٢٢٠) طالب ، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات ، والجدول (٨) يوضح النتيجة .

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس (ن = ٢٢٠)

الأبعاد	معامل الارتباط	معامل الثبات
الرقابة الذاتية	* * ٠.٦١	* * ٠.٧٦
الضمير	* * ٠.٩٦	* * ٠.٩٨
التعاطف	* * ٠.٩١	* * ٠.٩٥

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئين متكافئين . العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية . ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٢٢٠) طالب ، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات

تراوحت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس ما بين (٠.٦١ : ٠.٩٦) ، بينما تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٧٦ : ٠.٩٨) وهي معاملات ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

سادساً : المعالجات الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي - الوسيط - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - النسبة المئوية - التحليل العنقودي - معامل الارتباط - معامل الفا لكرونباخ - التجزئة النصفية - اختبار " ت " لدلالة الفروق . اختبار إيتا ، وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستويي (٠.٠٥ ، ٠.٠١) ، كما استخدمت الباحثة برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

سابعاً : خطوات الدراسة : -

أ . الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء دراسة استطلاعية لأدوات جمع البيانات (مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي) حيث تم تطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية قوامها (٢٢٠) طالب وطالبة وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة .

ب . تطبيق البحث : تم تطبيق البحث على عينة قوامها (٣٠) طالبة باستخدام الفنيات الآتية

• القياس القبلي : - بعد تحديد العينة واختيار أدوات جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على جميع أفراد العينة منخفضة الذكاء الأخلاقي قيد البحث والبالغ قوامها (٣٠) طالبة والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين قوام كل منهما (١٥) طالبة (ضابطة ، تجريبية) وتم التطبيق في ٢٠١٧/١٢/٦ م .

• تطبيق البرنامج : - تم تطبيق البرنامج على عينة البحث التجريبية والبالغ قوامها (١٥) طالبة وكانت فترة التطبيق من ٢٠١٨ / ٢ / ٤ م إلى ٢٠١٨ / ٢ / ٢٢ م بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً (الأحد ، الثلاثاء ، الخميس) عقب انتهاء اليوم الدراسي وبموافقة كتابية من أولياء الأمور .

• القياس البعدي : - تم تطبيق المقياس على جميع أفراد العينة المعدة للبحث والبالغ قوامها (٣٠) طالبة واللاتي تم تقسيمهن إلى مجموعتين قوام كل من منهما (١٥) طالبة (ضابطة ، تجريبية)

• القياس التتبعي : - تم تطبيق المقياس علي أفراد المجموعة التجريبية والبالغ قوماها (١٥)

طالبة ، بعد انتهاء البرنامج بمدة حوالي شهر تقريبا . .

ثامنا :- البرنامج التدريبي:- (إعداد الباحثة)

يعرف البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من الأنشطة المتكاملة المصممة لتحقيق هدف عام ومحدد وهو نوع من أنواع التدريب يهدف إلي إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهارتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمي للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما .
(حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار ، ٢٠٠٣:٢٠٠٣)

وتتمثل الخطوات الأساسية لإعداد البرنامج التدريبي فيما يلي : -تحديد الهدف العام للبرنامج.-

تحديد مصادر بناء محتوى البرنامج- الأسس التي يستند إليها إعداد البرنامج التدريبي- إعداد مجموعة من التدريبات علي وحدات البرنامج التي سوف تعد في ضوء فضائل الذكاء الأخلاقي.

أساليب التدريب التي تم إتباعها في البرنامج التدريبي :-

أسلوب الندوة :- يمكن أن تقوم به المعلمة أو الطالبة أو أحد الخبراء بعد قراءه للموضوع و إدراك ما يتضمنه من عناصر ويتم من خلالها المناقشة.

أسلوب التعليم التعاوني :- حيث تنقسم الطالبات إلى مجموعات عمل حسب الموقف و المتابعة ثم عرض ما تم إنتاجه على السبورة أمام الطالبات.

أسلوب المناقشة والحوار :- حيث يتم عرض المقترحات والآراء وأخذ وجهات النظر حول الموضوع .

أسلوب ورش العمل :- حيث المشاركة في مجموعات لإعداد شكل تخطيطي أو تقارير.

البرنامج التدريبي : وفيما يلي نماذج لبعض جلسات البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة، وتم تحديد (الجلسة الأولى - الرابعة والسابعة و ذلك بما يناسب المكونات (الفضائل التي تم اختيارها)

الجلسات كلها تسير كالاتي :

أهداف الجلسات :- ١- فهم معنى وقيمة التعاطف، وكيفية تنميته. ٢- فهم معنى وقيمة الضمير و

أهميته وكيفية تنميته.

٣- التعرف على معنى الرقابة الذاتية وقيمتها وكيفية تنميته.

النشاط المقدم : الشرح والمناقشة لمعنى التعاطف وأهميته-(النمذجة) - عمل رسومات عن الضمير -

مسرحية صغيرة عن الرقابة الذاتية

اجراءات الجلسات:

المناقشة والحوار -الكتابة والرسم- عرض مشهد من مسلسل على جهاز الكمبيوتر عن الضمير -

عرض لبعض الآيات القرآنية الدالة على الرقابة الذاتية - التغذية الراجعة .

خطوات سير الجلسات:

١. تقدم الطالبات أنفسهن الواحدة تلو الأخرى مع معلومات بسيطة عن التكوين الأسرى لكل واحد منهن وعلاقتهم داخل الأسرة.
٢. تقوم الباحثة بتوضيح فكرة البرنامج.
٣. تنوه الباحثة عن معنى الضمير، و ما الذي يدل على أن الفرد لديه ضمير ؟ و كيف ستكون الحياة بدون ضمير ؟
٤. استشارة الطالبات بعنوان الجلسة وهو الرقابة الذاتية و ما تعنيه الكلمة من وجهة نظرهم ثم تقوم الباحثة بعد هذه المناقشات بتعريف الرقابة الذاتية

الواجب المنزلي :-

- ما معنى التعاطف من وجهه نظرك ؟ - ما هي سمات الأشخاص ذوي التعاطف ؟
- أذكرى موقف مر بكى كان ضميرك رادع لخطأ كان من الممكن أن يتم ارتكابه .
- ابحثي في داخلك عن الأشياء الايجابية والسلبية ، لمناقشتها في الجلسة القادمة .

عرض النتائج ومناقشتها

الفرض الأول : ينص الفرض الأول على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

قيمة ايتا ٢	مستوي الدلالة	قيمة ت	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.98	٠.٠١	**35.19	2.82	31.00	3.23	25.23	الرقابة الذاتية
0.97	٠.٠١	**30.59	2.05	31.13	2.79	23.70	الضمير
0.98	٠.٠١	**35.11	2.36	32.00	2.73	26.33	التعاطف

يتضح من جدول (٩) ما يأتي :

. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي ، كما تراوحت قيم ايتا ما بين (٠.٩٧ : ٠.٩٨) مما يدل على وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين بعض مكونات الذكاء

الأخلاقي لدي طالبات المجموعة التجريبية، ذلك نتيجة الاستراتيجيات التي تم استخدامها في جلسات البرنامج والتي تضمنت (المناقشة والحوار، النمذجة، لعب الدور، أنشطة ترفيهية) .
الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي .

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

مستوي الدلالة	قيمة ت	التجريبية		الضابطة		المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	**9.51	2.82	31.00	2.78	24.13	الرقابة الذاتية
٠.٠١	**14.11	2.05	31.13	2.28	23.23	الضمير
٠.٠١	**7.99	2.36	32.00	2.73	26.73	التعاطف

يتضح من جدول (١٠) ما يأتي :

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم وذلك بسبب احتواء البرنامج على أنشطة وأساليب متنوعة ساعدتهم على الارتقاء بشخصياتهم وتقويم أفكارهم الخاطئة وتعزيز سلوكياتهم الصحيحة، وكذلك تقديم نماذج حية من الشخصيات التي تمتلك القدرة على القيادة من خلال الندوات التي أقيمت ضمن فعاليات الجلسات.

الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي .

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي

لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

المقياس	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي		قيمة ت	مستوي الدلالة	قيمة ايتا ٢
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الضبط الذاتي	31.00	2.82	31.33	2.23	1.98	غير دال	٠.١٢
الضمير	31.13	2.05	31.37	1.71	1.65	غير دال	٠.٠٩
التعاطف	32.87	2.42	32.77	2.24	0.65	غير دال	٠.٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٥ (٠.٠١) = ٢.٧٦

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١١) ما يأتي :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في أبعاد (التعاطف، الضمير ، الرقابة الذاتية) من مقياس بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لصالح التطبيق التتبعي ، مما يدل على أن الطالبات اللاتي اكتسبن بعض فضائل الذكاء الاخلاقي من خلال البرنامج المستخدم قد ارتفعت لديهن بشكل كبير وكذلك تدل هذه النتيجة على التنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة داخل المجتمع المصري التي دائما ما تحت أفرادها على التعاطف ، و الضمير و الرقابة الذاتية ، مما يدل على اكتسابهن للذكاء الأخلاقي بدرجة مكنتهن من الاستمرار بالاحتفاظ به رغم عدم وجود من يدرهن أو يوجهن على ذلك.

خاتمة**أولا: التوصيات.**

- تضمين فضائل الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية التي تدرس في المدارس وصياغتها على هيئة أنشطة تربوية (ندوات - النمذجة - التعليم التعاوني - ورش العمل - الزيارات للمؤسسات الاجتماعية - مسرحيات) لتعم الفائدة.
- إرشاد أولياء الأمور على ضرورة استخدام الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء ومراعاة سلوكياتهم لأنهم الركيزة الأساسية لاكتساب فضائل الذكاء الأخلاقي.
- الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة وبرامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم وتعزيزه.

- التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال إجراء مجموعة من البحوث النفسية والاجتماعية عليهم.

ثانياً: البحوث المقترحة

- فاعلية برنامج قائم على مكونات الذكاء الاخلاقي لتحسين أنماط الشخصية .
- تقويم طلاب الصف الأول الثانوى فى ضوء الفضائل السبعة لبوريا

مراجع البحث :

أولا المراجع العربية : -

القران الكريم

- ١ - أنهار خليفة الأوسي (٢٠١٠) : تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية- رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق
- ٢ - أيمن ناجح شحاتة (٢٠٠٨) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالبيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنيا.
- ٣ حسن شحاتة ،زينب النجار ، حامد عمار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية و النفسية - الدار المصرية اللبنانية - القاهرة.
- ٤ - سالي صالح قاسم(٢٠٠٩) : فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة قناة السويس.
- ٥ شفيق فلاح علاونه (٢٠٠٩) : سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة الى الرشد، ط ١، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.
- ٥ - عمار عبد الشمري(٢٠٠٧) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة بغداد - العراق.
- ٦ مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز- طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم - القاهرة (٢٠٠٠)
- ٧ - محمد عبد الفتاح : مستويات النفس - الملتقى المصري للإبداع والتنمية - الإسكندرية. (٢٠٠٢)
- ٨ - محمد عبد الهادي حسين : قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان - الأردن . (٢٠٠٣)
- ٩ - محمد كامل : سيكولوجية الضمير - دار الفكر العربي - القاهرة. النحاس(١٩٩٠)

- ١٠ مروة احمد على : المكونات العاملة للذكاء الاخلاقي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية بالسويس-جامعة قناة السويس. (٢٠٠٩)
- ١١ مريم محمد الطائي الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة - مجلة العلوم النفسية - العدد ١٧ - جامعة بغداد - العراق. (٢٠١٠)
- ١٢ - مها جلال شعيب فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الاخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية. (٢٠١٠)
- ١٣ - ميشيل بوربا (٢٠٠٧) بناء الذكاء الأخلاقي المعايير والفضائل السبع - ترجمة سعد الحسنى - دار الكتاب الجامعي - العين - الإمارات العربية المتحدة .
- ١٤ - هدى محمد أبو العزم فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج (بوربا) في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية- جامعة الإسكندرية. (٢٠١٢)
- ١٥ - وليم تواضروس عبيد المدرسة و الأخلاق - مجلة التربية الأخلاقية - السنة الأولى - العدد ١. (٢٠٠٣)

ثانياً: المراجع الأجنبية: -

- 1 Ando ,M (2011) : An intervention program on self – under standing & interpersonal interaction to prevision psycho social distress among Japanese university student journal of adolescence ,vol,34,no5,pp.929-940.
- 2 – Borba ,M , (2001) : Moral intelligence : Parent do make difference, San Francisco: josses bass
- 3 – Borba ,M , (2001) : Building moral intelligence: the seven essential virtues that teach kids to do the right thing, San Francisco: josses bass
- 4 – Borba ,M , (2003) : Tips for building moral intelligence in student curriculum review, Vol,42,No7 ,pp 14-15

- 5 Cambridge Dictionary (2003) : *Cambridge Advanced Learner's Dictionary*, England, Cambridge University peeress.
- 6 Frank ,Y (2004) : **Assessment of differences in the balanced emotional empathy among beginning , practicum and graduating student. / a counselor international , vol 65 – 06 A , p 842**
- 7 Herrmann ,D & Mcwhirter ,J (2003) : **Anger & aggression manage mention of the scare program *education and treatment of children* , vol 26 , No 3,pp 273-302.**
- 8 Lennick, D& Kiel, F (2005) : ***Moral intelligence enhancing business performance & leader ship success.* New jersey; Wharton school publishing.**
- 9 – Lennick, D& Kiel, (2005) : ***Moral intelligence for successful leadership. Leader to leader. Vol, 60 , No 40, pp 13-16.***
- 10 – Manen,V; Teungm, A ; prins, P & paum, E (2004) : **Reducing aggression behavior in boys with asocial cognitive goop treatment. *Journal of the American academy of child and adolescent psychiatry*, vol.43, No 12, pp 1478-1487.**
- 11 – O'Brien , L .(2004) : ***Connecting With RE: An approach to Religious Education for children with Autism and/or Severe and Complex Learning Disabilities , Support for learning , Vol.19,N.3,pp 132-136.***
- 12 Smith,S.(2002) : **Applying Cognitive- Behavioral Techniques to Social Skills Instruction, Available from content /WWW.eric.ed.gov/http: ?accno-Ericservlet/Servlet/delivery ED469279.**